

# بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتمكن الدين ويعم الصلاح

إن فضائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة لا يمكن حصرها، ومن خلال تتبع الآيات والأحاديث وكلام السلف - رحمة الله- فإننا نخلص إلى بعض هذه الفضائل فمن ذلك:

- 1- بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتمكن الدين ويعم الصلاح: قال - تعالى - { وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَحْلِفُوهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَحْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَ لَهُمْ دِيَتِهِمُ الَّذِي أَرْتَصَنَ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلُهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَمْمًا } . 2- وفي القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أسباب النصر على الأعداء: قال - تعالى - { وَلَيُنْصِرَنَّ اللَّهُ مِنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزُ الَّذِينَ إِنْ مَكَانُهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقْمُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ } . 3- وفي القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحصل الأمان من الفتنة والهلاك العام: ففي الصحيحين عن أم المؤمنين زينب بنت جحش - رضي الله عنها- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل عليها فرعا يقول: { لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلِلَّهِ الْحُكْمُ } . فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه - وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها- فقلت: يا رسول الله! أنهلك وفيينا الصالحون؟ قال: نعم! إذا كثر الخبر { حزء من حديث أخرجه البخاري برقم (3346) و(7059) و(3598) }. ومسلم برقم (288). وMuslim برقم (7135).
- عليه وسلم - { مثل القائم في حدود الله الواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينه... الحديث } . أخرجه البخاري برقم (2493) من حديث النعمان بن بشير - رضي الله عنه-. 4- والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مكرفات الخطايا: قال - صلى الله عليه وسلم - { فتنة الرجل في أهله، وماليه، ونفسه، وولده، وجاره، يكفرها: الصيام، والصلوة، والصدقة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر } . أخرجه البخاري برقم (525) ومسلم برقم (144) من حديث عمر بن الخطاب وحذيفة - رضي الله عنهم-. 5- وفي القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثواب كبير مما يزحزح الله القائم به عن النار. قال - صلى الله عليه وسلم - { إِنَّهُ خَلَقَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِّنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سَتِينَ وَثَلَاثَمَائَةَ مَفْصِلٍ؛ فَمَنْ كَبَرَ اللَّهُ، وَهَلَّ اللَّهُ، وَسَيَحُوا اللَّهُ، وَاسْتَغْفِرَ اللَّهُ، وَعَزَّلَ حِجْرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً، أَوْ عَظِيمًا مِّنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيًا عَنْ مَنْكَرٍ، عَدْدُ السَّتِينِ وَالثَّلَاثَمَائَةِ إِنَّهُ يَمْسِي يَوْمَئِذٍ، وَقَدْ زَحَّرَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ } . أخرجه مسلم برقم (1007) من حديث عائشة - رضي الله عنها-. 6- والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب الطفر بعظيم الأجر: قال - تعالى - { لَا حَيْثُرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ تَجْوِهِمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَيْتَعَاءَ مَرْضَاهُ اللَّهُ فَسَوْفَ تُؤْتَهُ أَجْرًا عَظِيمًا } . 7- والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب التوفيق للدعاء والإجابة: قال - صلى الله عليه وسلم - { مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم } . أخرجه ابن ماجه برقم (452) عن عائشة - رضي الله عنها-. وحسنـه الألباني في صحيح ابن ماجه برقم (3235/4004). 8- وفي القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رفع الحرج عن المتخلفين الصعفاء: قال - تعالى - { لَيْسَ عَلَى الصُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفَقُونَ حَرَجٌ إِذَا تَصَحُّوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ } . 9- والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من المفلحين: قال - تعالى - { وَلَئِنْكُنْ مِّنْكُمْ أَمَّا يَدْعُونَ إِلَى الْحَيْثِ وَتَأْمُروْنَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } . 10- البشارة لمن قام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: قال - تعالى - { إِنَّ اللَّاتِي نُهِيَّنَ الْعَابِدَاتِ الْخَامِدَاتِ السَّائِحَاتِ الرَّاكِعَاتِ السَّاجِدَاتِ الْأَمْرَوْنَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِيَاتِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظَاتِ لِجَدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنَاتِ } . 11- والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لرفع العذاب: قال - تعالى - { قَلُولاً كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أَوْ لَوْ بَقَيَّةٌ يَنْهَا عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْتَنَا بِهِمْ وَأَتَيْتَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَنْرِقُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ وَمَا كَانَ رَبِّكَ لِيَهْلِكَ الْقَرَى بِطَلْمٰمٰ وَأَهْلَهَا مُصْلِحُونَ } . 12- والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يجلب رحمة الله: قال - تعالى - { وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِعَضْهُمْ أَوْ لِيَاءُ بَعْضِهِمْ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَبُيُوتُنَ الْزَّكَاةَ وَيُطْبِعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْ لِنَكَ سَيِّرَ حَمْمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } . هذه بعض فضائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها كثير، نسأل الله أن يوفقنا للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والله أعلم.